التي في نواحي الصدر والاجزا من عصب وليف فيعرض من الاول
سل ومن الثاني كزاز ويكون مراق البطن منهن عرضة للانصداع
عند شدة العسر ويعرض للصبيان ادرة الماء ويزول
مع الكبر ويعرض للجواري ما البطن والارحام ويزول مع الكبر
والرمد يعرض لهم في النادر واذا عرض كان شديدا **في المساكن الجنوبية**
المساكن الجنوبية احكامها احكام البلاد والفصول
الحارة واكثر مياهها يكون ملحا وكبريتيا ورووس
سكانها ممتلية مواد رطبة لان الجنوب يفعل ذلك
وبطونهم دايمة الاختلاف مما لا بد ان ينسيل اليه معدهم
من رووسهم الى بطونهم ويكونون مسترخي الاعضا ضعافها
وحواسهم ثقيلة وشهواتهم الطعام والشراب ضعيفة ايضا
ولا يعظم خمارهم من الشراب لضعف رووسهم ومعدهم
ويسرع برء قروحهم وتترهل ويكثر بها في النسا نزف
الحيض ولا يحبلن الا بعسر ويسقطن في الاكثر لكثرة
امراضهن لا لسبب اخر ويصيب الرجال اختلاف الدم
والبواسير والرمد الرطب السريع التحلل واما الكهول
ممن جاوز الخمسين فيصيبهم الفالج من نوازلهم ويصيب عامتهم
بسبب امتلا الروس الربو والتمدد والصرع ويصيبهم
حميات يجتمع فيها حر وبرد والحميات الطويلة الشتوية
والليلية ويقل فيهم الحميات الحادة لكثرة استطلاق بطونهم
وتحلل اللطيف من اخلاطهم **في المساكن المشرقية** المدينة
المفتوحة الى المشرق الموضوعة بحذايه صحيحة جيدة الهوا
تطلع عليهم الشمس اول النهار وتصفي هواهم ثم تنصرف
عنهم وقد صفى وتهب عليهم رياح لطيفة ترسلها اليهم
الشمس وتتبعها بنفسها وتشبه حركتها **في المساكن المغربية**
المدينة المكشوفة الى المغرب المستورة عن المشرق والا يوافيها
الشمس الا حين وكانت فيها تاخذ في البعد عنها لا في القرب
اليها فلا تلطف هواها ولا تجففه بل ترسل اليها رياحا غليظا
وان ارسلت الى المدينة رياحا ارسلتها مغربية وليلية
فتكون احكامها احكام البلاد الرطبة المزاج الغليظة

٧٤

المعتدلة الحرارة ولولا ما يعرض من كثافة الهوا لكانت تشبه طباع
الربيع لكنها تقصر عن صحة هواء البلاد المشرقية قصورا كثيرا
فلا يجب ان يلتفت الى قول من جزم ان قوة هذه البلاد قوة الربيع
قولا مطلقا بل انما بالقياس الى بلاد اخرى جيدة جدا ومن المعنى
المذموم فيها ان الشمس لا توافيهم الا وهي مستولية على التسخين
الاولي لعلوها فتطلع عليهم لذلك دفعة بعد برد الليل والرطوبة
امزجة هواهم تكون اصواتهم باحة وخصوصا في الخريف
لنوازلهم **في اختيار المساكن وهيتها** ينبغي لمن يختار المساكن
ان يعرف تربة الارض وحالها في الارتفاع والانخفاض والانكشاف
والاستتار وماها وجوهر مايها وحالها في البروز والانكشاف
او في الخفاء والانخفاض وهل هي معرضة للرياح او غايرة
في الارض ويعرف رياحهم هل هي الصحيحة الباردة وما الذي
يجاورها من البحار والبطايح والجبال والمعادن ويتعرف حال
اهل البلد في الصحة والامراض واي الامراض يعتادهم
قوتهم وشهوتهم وهضمهم وجنس اغذيتهم ويتعرف بناها
وهل هو واسع منفسح او ضيق مداخل مختنق المنافس
ثم يجب ان يجعل الكوى والابواب شرقية شمالية ويكون
العمل على تمكين الرياح المشرقية من مداخلة الابنية وتمكين
الشمس من الوصول الى كل موضع فيه فانها هي المصلحة
للهواء ومجاورة المياه العذبة الكريمة الجارية الغمرة النظيفة
التي تبرد شتاء وتسخن صيفا خلاف الكامنة امر جليل منتفع به
فقد قيل في الهواء والمساكن كلاما مشروحا وخليق بنا ان نتكلم
فيما يتلوها من الاسباب المعدودة معها **الفصل الثاني عشر**
في موجبات الحركة والسكون الحركة تختلف تعلقها في
بدن الانسان بما تشتد وتضعف وبما يقل ويكثر وبما يخالطها
من السكون وهذا عند الحكم قسم براسه وبما يتعاطاها
من المواد والحركة الشديدة والكثيرة والقليلة والمخالطة
للسكون تشترك في تهييج الحرارة الا ان الشديدة غير الكثيرة
يفارق الكثير غير الشديدة والكثيرة المخالطة للسكون بانها
تسخن البدن سخونة كثيرة وتحلل ان حللت اقل واما الكثيرة
فانها تحلل بالرفق فوق ما تسخن واذا افرط كل واحد منهما
برد لافرط تحليلها

كالجنوبية التي يكون اكثر رطوبة وغلظا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)